العدد 1791 - السنة السادسة
الثلاثاء 18 ربيع الثاني 1435 - الموافق 18 فبراير 2014
Tuesday 18 February 2014 - No.1791 - 6th Year

كيري يحمل الأسد فشل «جنيف 2» ويهاجم موسكو.. ولافروف يرد: فعلنا كل ما وعدنا به

الأزمة السورية: «الحر» يقصي إدريس.. وروسيا تحذر من محاولات نسف «الائتلاف»

أحمد الجربا رئيس الائتلاف المعارض

جون كيري وسيرجي لافروف

وليد ادريس

- العقيد البشير يتولى زمام القيادة الميدانية لقوات المعارضة
- وزير الخارجية الروسي: محاولات تجري لتشكيل تجمع سوري معارض بديل بهدف إجهاض عملية السلام
- واشنطن: دمشق تسعى للانتصار على الأرض وليس بالتفاوض وعلى موسكو التوقف عن دعمها للنظام

عواصم - «وكالات»: قالت مصادر بالمعارضة السورية امس إن الجيش السوري الحر المدعوم من الغرب والعرب عزل قائده وعين بديلا له يتمتع بخبرة ميدانية أكبر في إطار إعادة تنظيم القوى المعتدلة التي تقاتل الرئيس بشار الاسد.

وجاء في بيان أصدره المجلس العسكري الاعلى للجيش السوري الحر انه عين قائدا آخر بدلا من اللواء سليم ادريس الذي خدم في سلاح المهندسين بجيش الاسد وهو العقيد عبد الاله البشير رئيس العمليات بالجيش السوري الحر في محافظة القنيطرة على الحدود مع مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل.

وذكر البيان ان القرار اتخذ «حرصا على مصلحة الثورة السورية المظفرة ومن أجل توفير قيادة للاركان تقوم بادارة العمليات الحربية ضد النظام المجرم وحلفائه من المنظمات الارهابية وبسبب العطالة التي مرت بها الاركان على مدى الشهور الماضية ونظرا للاوضاع الصعبة التي تواجه الثورة السورية.»

وأضافت المصادر ان الاعلان صدر يوم الاحد بعد اجتماع المجلس العسكري الاعلى في تركيا حضره أسعد مصطفى وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة التي شكلتها المعارضة في العام الماضي.

ويبدي معارضون قلقا منذ فترة طويلة بسبب الموافقة على تولي ادريس القيادة حيث أمضى إدريس معظم الوقت خارج سوريا منذ أن ساعد في تشكيل المجلس العسكري الاعلى في ديسمبر 2012.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر من المعارضة قوله إن انتقادات وجهت لإدريس بخصوص الابتعاد عن «هموم الثوار» بالإضافة إلى ارتكاب أخطاء في تدبير المعارك ضد النظام.

وعلى صعيد متفصل قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس ان هناك محاولات تجري لتشكيل تجمع سوري معارض بديل عن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في سوريا.

واوضح سيرغي لافروف في تصريح ادلى به في ختام مباحثات اجراها مع نظيره الارتيري عثمان صالح محمد ان من وصفهم «بممولي المعارضة السورية يحاولون خلق تجمع معارض جديد يضم القوى التي انشقت عن المجلس الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية».

واعرب عن اعتقاده بان هذه المحاولات تهدف الى اجهاض العملية التفاوضية بين الحكومة والمعارضة السورية والرهان مجددا على الحسم العسكري.

وحث لافروف واشنطن على اقامة اتصالات مباشرة مع النظام السوري قائلا ان روسيا لن توافق على اي توجه لتقديم المساعدات الانسانية الى السوريين بدون موافقة السلطات السورية.

واشار الى ان محاولات بعض الدول في مجلس الامن لتمرير قرار بهذا الخصوص يشكل انتهاكا لاحكام القانون الدولي الانساني.

بالمقابل حمل وزير الخارجية الامريكي جون كيري امس حكومة الرئيس السوري بشار الاسد مسؤولية فشل محادثات السلام السورية وطالب روسيا بالتوقف عن امداد دمشق بالسلاح قائلا إن موسكو يجب ان تكون جزءا من الحل.

واعتذر الأخضر الإبراهيمي مبعوث السلام الدولي للشعب السوري يوم السبت لعدم إحراز تقدم في محادثات السلام في جنيف بعدما انتهت جولتها الثانية دون نتيجة سوى الاتفاق على اللقاء مجددا دون تحديد موعد.

وقال كيري للصحفيين في العاصمة الاندونيسية جاكرتا خلال جولة في اسيا والشرق الاوسط «النظام تبنى موقفا متعنتا. لم يفعلوا شيئا سوى الاستمرار في القاء البراميل المتفجرة على شعبهم والاستمرار في تدمير بلادهم. وللاسف اقول انهم يفعلون ذلك بدعم متصاعد من ايران وحزب الله ومن روسيا.»

وحاول كيري زيادة الضغط الدبلوماسي على الرئيس السوري والتوصل الى تسوية سلمية لانهاء الهجمات التي تشنها قوات الحكومة السورية على المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة وايجاد حل لعشرات الالاف من السوريين ممن لا تصلهم مساعدات انسانية.

وأدلى كيري بهذه التصريحات قبل ان يسافر يوم الاثنين الى دولة الامارات العربية المتحدة التي أيدت المعارضة السورية.

وفي لهجة شديدة على غير العادة قال كيري «روسيا بحاجة لان تكون جزءا من الحل لا ان تقدم المزيد والمزيد من الاسلحة ومساعدات أخرى كثيرة تمكن الاسد في واقع الامر من ترسيخ موقفه وهو ما يخلق مشكلة كبيرة.»

وصرح كيري بأن الاسد مازال يحاول الانتصار في ساحة القتال بدلا من ايجاد حل من خلال محادثات السلام.

واستطرد «من الواضح جدا ان بشار الاسد يواصل محاولة كسب هذا في ساحة القتال بدلا من الذهاب لطاولة المفاوضات بنية طيبة.»

لكن سيرغي لافروف رفض امس، اتهامات كيري.

وقال لافروف: «كل ما وعدنا به بالنسبة لحل الأزمة السورية فعلناه».

وأضاف: «أولاً عملنا يومياً مع السلطات السورية، وثانيا تظهر الأرقام بوضوح ان النظام ليس من يخلق العدد الأكبر من المشاكل وإنما الإرهابيون والمجموعات الإرهابية التي تزايدت في كل أنحاء سوريا والتي ليست لها أي مرجعية سياسية».

المرصد السوري: عشرات القتلى والجرحى جراء أعمال العنف المتواصلة

دمشق - «كونا»: أعلن المرصد السوري امس عن مقتل وجرح العشرات من قوات النظام والكتائب المقاتلة المعارضة جراء وقوع اشتباكات جنوب البلاد وتفجير سيارات مفخخة شرق سوريا.

وقال المرصد ان الاشتباكات دارت بين مقاتلي الكتائب المقاتلة والقوات النظامية بالقرب من حاجز الكهرباء على اطراف اتستراد دمشق «درعا» بالقرب من بلدة الغارية الغربية والذي يقطع طريق الامدادات عن القوات النظامية.

واضاف ان الاشتباكات اسفرت عن مصرع اثنين من الكتائب احدهما قائد ميداني بلواء مقاتل فيما جرح اربعة اخرين خلال اشتباكات مع القوات النظامية في المنطقة ذاتها ما نتج عن مقتل وجرح اكثر من 18 شخصا من القوات النظامية.

الأردن: «حرس الحدود» يقتل ويصيب 4 متسللين

عمان - «كونا»: اعلنت السلطات الاردنية امس عن مقتل متسلل واصابة ثلاثة اخرين حاولوا دخول الاراضي الاردنية من الاراضي السورية في محاولة هي الثانية خلال ثلاثة ايام.

وقال مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية في بيان ان اربعة اشخاص حاولوا في الساعات الاولى من فجر اليوم «الاثنين» التسلل من الاراضي السورية باتجاه الاراضي الاردنية وان قوات حرس الحدود اشتبكت معهم وقتلت احدهم واصابت ثلاثة.

وبحسب البيان فقد تم اخلاء الجرحى لتلقي الاسعافات اللازمة في المراكز الطبية القريبة من موقع التسلل «ليصار الى تسليمهم للجهات المختصة». وكانت السلطات الاردنية اعلنت ليلة امس الاول عن اصابة سبعة اشخاص لدى محاولتهم التسلل الى الاراضي الاردنية من الجانب السوري وبطريقة غير مشروعة ومن الاماكن غير المخصصة لعبور اللاجئين.

«أونروا» ترحب ببدء تنفيذ مبادرة إنهاء معاناة «اليرموك»

دمشق - «كونا»: رحبت وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» امس بالبدء بتنفيذ المبادرة السياسية لانهاء الازمة في مخيم اليرموك القريب من دمشق معربة عن املها في ان يكون الانفراج المتوقع في اليرموك مدعاة الى السلام وانهاء الحرب في سوريا.

وقال مدير شؤون الاونروا في سوريا مايكل كينجزلي بنياه في تصريح صحافي ان الاونروا ترحب بالمؤشرات التي تبدو انها ايجابية بان الاوضاع قد تهدأ في مخيم اليرموك من خلال توصل جميع الاطراف المعنية الى اتفاق.

واشار الى ان الفلسطينيين والسوريين الذين يعيشون في المخيم عانوا لفترة طويلة ومن اجلهم ومن اجل الانسانية تامل الاونروا ان تنهي اية اتفاقية يتم التوصل اليها وبشكل دائم الاقتتال ضمن اليرموك وحوله وان تخلق ظروفا مناسبة للمدنيين للتعافي واعادة بناء حياتهم من جديد.

واكد بنياه استعداد الاونروا الدائم لدعم عملية التعافي واعادة بناء حياة هؤلاء الاشخاص متمنيا ان يكون الانفراج المتوقع في المخيم مدعاة الى السلام وانهاء الصراع المسلح في سوريا.

واشار الى معاناة سكان المخيم من الجوع وبسبب ظروف انسانية صعبة خلال فترة الحصار متوجها بالشكر لكافة الجهات الدولية والمحلية التي ساهمت بادخال المساعدات الانسانية الى المخيم للتخفيف من معاناة سكانه.

ودعا كافة الجهات المعنية والمنظمات الدولية العمل جنبا الى جنب مع وكالة الاونروا للاستمرار بتقديم كافة المساعدات الغذائية والمساعدات الاخرى اللازمة لسكان المخيم.

واوضح ان السلات الغذائية التي يتم توزيعها على المدنيين في اليرموك تحتوي على نحو 30 كيلوغراما من الاغذية وهو مقدار يكفي لعائلة متوسطة مكونة من اربعة اشخاص لمدة 10 او 12 يوما لافتا الى ان الاونروا استطاعت تقديم الاغذية ل6528 عائلة من المدنيين «تقريبا 18 الف شخص» داخل المخيم.

وقال «علينا ان نضع في الحسبان انه وعلى الرغم من ان الأونروا ساعدت في تقديم المساعدات الغذائية لما يزيد على ستة الاف و500 عائلة في اليرموك الا ان هناك الالاف ما زالوا جياعا في عائلات لم تستلم شيئا بعد وهم بانتظار تلقي مساعداتهم.

ولفت ايضا الى ان العائلات التي استلمت مساعداتها في شهر يناير الماضي نفد منهم الطعام الان ولا بد من تقديم الغذاء لهم من جديد.

واعتبر انه من المؤسف ان تعود هذه العائلات الى حالة الجوع مرة اخرى وهكذا ولابسط المعايير الانسانية يجب ان تستمر مساعدات «الاونروا» الغذائية الى اجل غير مسمى داخل اليرموك.

واكد بنياه ان الاونروا تسعى للحصول على الموافقة لتقديم نطاق اوسع واكثر تنوعا من المساعدات الغذائية والاغاثية ومن ضمنها المواد الطبية والادوية والادوات المنزلية والفرشات والبطانيات.

وطالب بالحصول على الموافقة لاعادة فتح مدارس ومراكز الأونروا الصحية فور استتباب الاوضاع الامنية في المخيم معربا عن امله في ان يتحقق ذلك بفترة قصيرة كما نامل ان ينتهي الصراع المسلح لكي يتعافى السوريون والفلسطينيون ويتمكنوا من اعادة بناء حياتهم.

وقال ان العديد من الرجال والنساء الذين رايتهم في اليرموك مصابون بفقر الدم ويعانون الوهن الى درجة انهم بالكاد يستطيعون حمل اطفالهم فكيف لهم ان يحملوا السلاح.

وأكد ان هؤلاء المدنيين من الرجال والنساء والاطفال الذين تقوم الاونروا على خدمتهم ليس لهم دور في القتال ولا يودون ان يكونوا طرفا فيه.

ومضى الى القول ان الاونروا تدرك ان المساعدة التي تقدمها الى اللاجئين الفلسطينيين غير كافية لتلبية حاجاتهم ولاسيما ان هذه الاحتياجات كبيرة جدا وان مصادر الاونروا محدودة جدا وعلينا فعل المزيد للاجئين بمساعدة الجهات المانحة للأونروا.

وكانت جميع الجهود التي بذلتها منظمات إغاثية دولية بادخال المساعدات الغذائية والطبية الى المخيم المحاصر منذ أكثر من ستة أشهر فشلت خلال الاسابيع الماضية حيث تبادلت الاطراف المتصارعة التهم بعرقلة وصول المساعدات وإجلاء الحالات الانسانية وخاصة الاطفال والنساء وكبار السن ما أدى الى وفاة حوالي 90 شخصا جراء الجوع والمرض.

حزب الله: النصر حليفنا.. ومستعدون للانسحاب من سوريا إذا توقف العرب عن التدخل فيها

حسن نصر الله

بيروت - «وكالات»: دعا زعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله امس الاول القوى السياسية العربية الى «وقف الحرب على سوريا» متعهدا بانه اذا تركت هذا البلد وشانه فان حزب الله سينسحب ايضا من هناك.

واثارت الحرب الدائرة منذ ثلاث سنوات في سوريا توترات بين السنة والشيعة في لبنان المجاور وعبر العالم العربي. واجتذبت الحرب متشددين يقاتلون الى جانب طرفي الصراع ويتلقون اموالا واسلحة من قوى اقليمية متناحرة.

وقال نصر الله موجها كلمته لكل القوى السياسية في العالم العربي «اذا اردتم ان تضيع الفرص على اسرائيل وتمنعوا ذهاب المنطقة الى فتنة اوقفوا الحرب على سوريا واخرجوا المقاتلين من سوريا وبالتاكيد يومها لن نبقى نحن في سوريا ويجب جميعا وقف الحرب على سوريا حفاظا على لبنان وفلسطين وسوريا والامة».

ويبدو ايضا ان كلمة نصر الله رد على السياسي اللبناني سعد الحريري الذي تعهد يوم السبت بمواجهة التشدد داخل طائفته السنية ولكنه قال انه يجب على حزب الله انهاء تدخله في سوريا لتفادي «محرقة مذهبية.»

واصبح المتشددون السنة اكثر نشاطا في لبنان منذ بدء الصراع السوري قبل نحو ثلاث سنوات.

ونفذ هؤلاء المتشددون وجماعات مقاتلي المعارضة السورية العديد من التفجيرات الانتحارية في المناطق التي يسيطر عليها حزب الله في بيروت واماكن اخرى مما ادى الى سقوط عشرات القتلى.

وقال نصر الله ان المتشددين السنة قد يستهدفون ايضا خصومه اللبنانيين ومن بينهم تيار المستقبل الذي ينتمي اليه الحريري.

واردف قائلا «اذا انتصرت هذه الجماعات المسلحة هل سيكون هناك مستقبل لتيار المستقبل في لبنان؟ هل سيكون هناك مستقبل للتوجهات غير هذا التوجه في لبنان؟».

وقال نصر الله ان حزب الله لا يمكن ان يسمح لمقاتلي المعارضة بالانتصار في سوريا ووصفهم كلهم بانهم اسلاميون متطرفون وطلب من اتباعه مزيدا من التضحيات والصبر.

واضاف «في هذه المواجهة يجب ان نعرف ان الامر يستحق التحمل والصبر وتحمل التبعات لان الشهداء الذين سقطوا في التفجيرات هم كشبابنا الذين استشهدوا في سوريا.»

واردف قائلا «هذه الشهادات والدماء والجراح وهذا الصبر والتحمل هو جزء من هذه المعركة، ونعم يستاهل الامر كي لا تذهب كل ارضنا وتذبح كل اطفالنا ويذل كل شعبنا وتسرق كل خيراتنا..»

وقال نصر الله إن مسالة انتصار حزبه والنظام السوري «هي مسالة وقت فقط،» داعيا الجميع إلى «النظر والاتعاظ من الحرب التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ضد جبهة النصرة» متسائلا عن ما يمكن أن يحصل لو سيطر من وصفهم بـ«المسلحين» على الحدود مع لبنان.

وقال نصرالله: «إننا بهذه المعركة سننتصر والمسالة مسالة وقت وما تحتاجه المعركة من عقول وامكانات واستعداد على المستوى الرسمي والمقاومة والشعب هو موجود لكن المسالة تحتاج الى وقت، هذه المعركة مصيرية وأفقها أفق انتصار.»